Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

الأدوات العاملة في الأسماء عند أبي جعفر النّحاس (ت٣٣٨هـ)

أ.د. عثمان رحمن حميد الأركي منى حسيب مهدي

جامعة ديالى| كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

This paper deals with (Active Particles in Nouns) to Abu Jafar Al-Nahhas (D. 338 A.H) in his books: E'rab al-Qur'an, Maani al-Qur'an, Kitab al-Qat' wa-al-I'tinaf, and Al-Tuffaha fi al-Nahu. It is worth mentioning that particles have an influence in noun phrases; some of them make nouns in the accusative form (inna, kaf, illa which is used in exception, waykanna, and halluma), and some of which are prepositions like, ila (to).

It is the particle or letter that determines the meaning of the sentence when being placed in it, expresses the general meaning in the mind of the speaker when a certain idea arises, and determines the style of the sentence according to the context in which it comes in. therefore, particles are the basic tools of changing and influencing the meaning of sentence.

Email : alarkydthman@gmail.com
alkater33@gmail.com

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords:الأدوات العاملة، الأسماء، أبو جعفر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

يتناول هذا البحث (الأدوات العاملة في الأسماء) عند أبي جعفر النّحاس (ت٣٣٨ه) في كتبه، وهي: (إعراب القُرآن، ومعاني القُرآن، والقطع والائتناف، والتفاحة في النحو)، والجدير بالذكر أَنَّ للأدوات تأثيرًا في الجملة الاسمية، منها ما ينصب الاسم، وهي: (إنَّ، والكاف، ولا للتبرئة، وإلّا التي للاستثناء، ويكأن، وهَلمَّ)، ومنها ما يجرّ الاسم وهي (إلى).

وإنَّ الأداة أو الحرف هي التي تحدّد عند دخولها على الاسم معنى الجملة، وتعبّر على المعنى العام في ذهن المتكلم عند نشوء فكرة ما، وهي تحدّد أسلوب الجملة على وفق السياق الذي تأتي فيه؛ وبهذا تكون الأداة هي الأساس في تغيير معنى الجملة والمؤثر فيها

المقدمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين، أَمّا بعد

إنَّ الأدوات أو الحرف هي التي تحدد عند دخولها على الاسم معنى الجملة، وتعبّر عن المعنى العام في ذهن المتكلم عند نشوء فكرة ما، وهي من تحدد أسلوب الجملة على وفق السياق الذي تأتي فيه، وبهذا تُعدُّ الأداة الأساس في حدوث تغيير في الجملة، ومعناها؛ فإنَّ الأدوات لها تأثير في الجملة الاسمية، منها ما ينصب الاسم، وهي: (إنَّ، والكاف، ولا التبرئة، وإلّا التي للاستثناء، ويكأنَّ، وهَلَّم)، ومنها ما يجرّ الاسم، وهي: (إلى).

وقد تناول هذا البحث الذي كان عنوانه: (الأدوات العاملة في الأسماء عند أبي جعفر النّحاس (ت ٣٣٨ه))، في كتبه: (إعراب القُرآن، ومعاني القُرآن، وشرح القصائد التسع المشهورات، وشرح أبيات سيبويه) من أهم المصادر التي اعتمد عليها هذا البحث، وهي: معاني القُرآن للفرّاء، ومعاني القُرآن للأخفش، والجنى الداني للمرادي، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي.

الأدوات العاملة في الأسماء

سنتناول في هذا المبحث الأدوات العاملة في الأسماء، فضلًا عن الأدوات التي تقع موقع الاسم، كما ذكر ذلك النّحاس وعلى النحو الآتي:

١. قد

إنَّ (قد) تأتي على وجهين: حرفية واسمية، والاسمية تأتي على وجهين: اسم فعل، واسم مرادف لحِسَبُ، وهذه تستعمل على وجهين: مبنية، وهو الغالب لشبهها بـ(قد) الحرفية في اللفظ، ولكثير من الحروف في الوضع[١].

وذكر النّحاس في (قد) أنها تأتي بمعنى (حسب) في حديثه عن قول طرفة بن العبد؛ إذ قال:

أَخي ثقة لا ينثني عن ضَريبَةٍ

إذا قيل مهلًا قال حاجزهُ قَدِ[٢]

إذ بيّن النّحاس أن معنى قال حاجزه: حسبك فأنك قد أتيت على ما تريد[٣].

ذكر بيتًا للنابغة الذبياني يقول فيه:

قالت: ألا ليتنا هذا الحمامُ لنا

إلى حمامتنا ونصفه فقدِ[٤]

إذ يرى النّحاس أَنَّ معنى: (((قد)، (وقد وبَجَلْ وحَسْب) بمعنى واحد))[٥].

وهو بهذا يتفق مع رأي البصريين في أن (قد) عندهم تكون اسمًا إذ كانت بمعنى (حسب)، وهذا غير ما قاله الكوفيون لأنهم يرون أن (قد) اسم فعل بمعنى (كفى) وفي هذه الحالة يلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم.

وجاء في بيت النابغة[٦]:

قالت: ألا ليتنا هذا الحمامُ لنا

إلى حمامتنا ونصفه فقدِ

وجاءت (قد) هنا بمعنى: (حسب)، ويقال: قدي من كذا، أي: حسبي[٧].

و(قد) بمعنى (حسب) لا تنون في المعرفة وتنوّن في النّكرة، فإذا دخلت على ياء المتكلم قلت: قدي، فلم تلحق النون لأنه اسم، ومن العرب من يلحق النون، فيقول: قدني لتسلم السكون[٨].

((وهي أسماء مبنية على السكون، فمن الحروف والأسماء ما هو متحرك بحركة بناء أو إعراب وياء المتكلم يكون ما قبلها متحركًا مكسورًا فكرهوا اتصال الياء بهذا الكلم، فتكسر

أواخرها لها، فتلتبس بما هو مبني على حركة، أو بما هو معرب من الأسماء التي على حرفين، فجاءوا بالنون حراسة لسكون هذه الكلم، وإيثارًا لبقاء سكونها لئلا يقعوا في باب (لبس)، فلذلك قالوا: (مني، ولدني، وقطني، وقدني، فكان لفظ المجرور هنا كلفظ المنصوب)) [٩]، ولا تثبت النون في الخفض إلا مع (من – عن – لدن – قط – قد بمعنى حسب))[١٠].

وجاءت (((قد) بمعنى (حسب)، تقول: قدك درهم، فهذه (قد) وافقت (حسبًا) في المعنى، وحسب ثابت الاسمية فـ (قد) اسم لذلك، ألا ترى أنها أضيفت لما بعدها، والإضافة أيضًا بلا تأويل من خواص الاسم))[١١].

فـ (قد) بمعنى (حسب) وهو مبتدأ حذف خبره، أي: فحسبي ذلك في قول الشاعر: إلى حمامتنا ونصفه فقدِ[١٢].

(اعرف من الحذف فقدني اعرف من قدِي على هذا التقدير، ومن الحذف (قدني من نصر الحبيبين قدي)، يقال إنَّ (قدني) بالنون اسم فعل، و(قيد) بلا نون بمعنى حسب، و(قدي) في البيت يحتمل كونها اسم فعل، وقد يحذف النون منها شذوذًا[١٣].

فتدخل عليها (الفاء) فتكون (قدي) بياء المتكلم، فدخلت الفاء تحسينًا للفظ وإرشادًا[١٤].

وقد بمعنى (حسب) إذا أضيفت إلى الياء، جاز لك فيها وجهان، يعني أن تأتي بنون الوقاية، وأن لا تأتي بها، فجاء في قول الشاعر[١٥]:

قدني من نصر الحبيبين قدي

الأول: اسم فعل، والثاني: وهو قوله يحتمل ثلاثة أوجه: انه اسم فعل، وياء ضمير المتكلم، وحذفت نون الوقاية للضرورة [١٦].

٢. إنَّ

وهي حرف يفيد التوكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر، وقيل: تنصبهما في لغة، وقد تكون حرف جواب بمعنى: نَعَمْ[١٧].

وذكر النّحاس (إنَّ) في أثناء حديثه عن قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [١٨]. فـ (((الذين) نصب بـ (إنَّ) وعملت (إنَّ) لأنها اشبهت بالفعل في الإضمار ويقع بعدها إسمان وفيها معنى التحقيق))[١٩].

وقرأها نافع في قوله تعالى: (وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۚ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [٢٠] على تقدير ((وأنَّ كُلاً ليوفينهم)) إلا أنه خفف إن وعملها عمل الثقيلة، وقد ذكر هذا الخليل وسيبويه، وهو عندهما كما يحذف من الفعل ويعمل، كما قال[٢١]:

كأنْ ظبيةٌ تعطوا إلى ناظرِ السلم

وأنكرها الكسائي ان تخفف (إن) وتعمل)) [٢٢].

وجاءت أيضًا في قوله تعالى: أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) [٢٣]((بتخفيف الهمزة الثانية اختيار الخليل وسيبويه رحمهما الله وفأما الخط فالسبيل فيه أن يكتب بألفين على الوجوه كلها لأنها همزة مبتدأة دخلت عليها ألف الاستفهام)) [٢٤].

وذكرها النّحاس في كتابه في قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [٢٥]؛ إذ قال النّحاس: ((وسمعتُ علي بن سليمان يقول: الآية لا تشبه ما أجازه لأنك لو قلت: إنَّ زيدًا وعمروٌ منطلقان، أعملت في منطلقين شيئين، وهذا محال، والتقدير في الآية: إن الله جلّ وعزّ يصلّي على النبي وملائكته يصلّون على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثم حذفت من الأول لدلالة الثاني، والذي قاله حسنٌ. ولقد قال بعض أهل النظر في قراءة من قرأ ﴿ إنّ الله وملائِكَته ﴾ بالنصب مثال ما قال علي بن سليمان في الرفع قال: لأن يصلون إنما هو للملائكة خاصة لأنه لا يجوز أن يجتمع ضمير لغير الله جلّ وعزّ مع الله إجلالًا له وتعظيمًا، ولقد قال رجل للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم): ما شاء الله وشئت وأنكر ذلك وعلمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) فقال له: قل ما شاء الله ثم شِئتَ)) [٢٦].

وقد قال ابن قتيبة أَنَّ ((الكسائي يجيز: إنّ عبد الله وزيدٌ قائمان، وإنّ عبد الله وزيدٌ قائم، والبصريون يجيزونه، ويحكون: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)[٢٧]))[٢٨].

وجاءت في قراءة ابن عباس: ((و(ملائكة): بالرفع على موضع اسم الله قبل دخول (إنَّ). والجمهور بالنصب عطفًا على المكتوبة))[٢٩].

والعامة على نصب (الملائكة) نسقًا على اسم (إنّ) و(يصلّون) هل هو خبر عن (الله) وملائكتهُ) أو عن (الملائكة) فقط وخبر الجلالة محذوف لتغاير الصلاتين خلاف.

وقرأ ابن عباس (وملائكتُه) بالرفع، ويجوز أن يكون عطفًا على محل اسم (إنّ) وان يكون المبتدأ والخبر محذوف، وهذا مذهب البصريين [٣٠].

وقد جاء الكلام في الآية كلامًا مستأنفًا مسوقًا لتشريفه (صلى الله عليه وآله وسلّم) حيًا أو ميتًا، و(إنّ) واسمها و(ملائكتهُ عطف) على لفظ الجلالة (الله)، وجملة(يصلّون على النبي) خبر (إنّ) [٣١].

وجاءت في الآية القرآنية الكريمة (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، فبعضهم يرفعون على شركة الابتداء، ولا يعملون فيه إنَّ. وقد قرأها قوم على تخفيف نون إن وإسكانها. وزعم قوم أنه لا يجوز لأنه إذا خففت نون (إن) فلا بدّ من أن يدخل (إلا) فيقول: إن هذا إلا ساحران.

قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا (إنَّ) بتشديد نونها؛ لأنها في عطف على اسم (إن)، فجاءت مشدّدة[٣٢].

وقد يحتمل أن يقال: إن معنى ذلك ((إن الله يرحم النبي، وتدعو له ملائكته ويستغفرون وذلك أن الصلاة في كلام العرب من غير الله إنما هو دعاء))[٣٣].

٣. الكاف:

حرف يكون عاملًا وغير عامل؛ فالعامل كاف الجرّ، وغير العامل: كاف الخطاب، فَأَمَّا كاف الجرّ فهو حرف ملازم لحرف الجرّ؛ والدليل على أَنَّهُ حرف واحد صدرًا، والاسم لا يكون كذلك[٣٤].

الكاف في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [٣٥]؛ إذ ذكر أبو جعفر النّحاس في هذه الآية القرآنية أن الكاف في موضع نصب من ثلاث جهات: ((يجوز أن يكون نعتًا لمصدر من كُتِبَ، أي كُتِبَ عليكم الصيام كتبًا، ويجوز أن يكون التقدير كُتِبَ عليكم الصيام صومًا كما، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، أي كُتِبَ عليكم الصيام مشبهًا كما كُتِبَ على الذين من قبلكم، ويجوز أن يكون في موضع رفع نعتًا للصيام. وما الصيام وما بيانه (الذين آمنوا) و(ما) في موضع خفض وصلتها كُتِبَ على الذين من قبلكم، والضمير في كُتِبَ يعود على (ما)))[٣٦].

وقال الفَرّاء إنَّ المعنى: ((لو صمت السنة كلها لأفطرت اليوم الذي يُشَكّ فيه، فيقال: من شعبان ويقال: من رمضان، وذلك أن النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فحولوه إلى الفَصْل، وذلك أنهم كانوا ربما صاموه في القيظ فعدّوه ثلاثين يومًا، ثم جاء بعدهم قُرْن

منهم فأخذوا بالثقة في أنفسهم فصاموا قبل الثلاثين يومًا، وبعدها يومًا، ثم لم يزل للآخر سنَّ سُنَّة الأول حتى صارت إلى خمسين)) [٣٧].

٤. عن:

وفي قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٣٨]

قال أبو جعفر النّحاس إنَّ: ((الخفض عن البصريين على بدل الاشتمال. وقال الكسائي: هو مخفوض على التكرير، أي عن قتال فيه. وقال الفَرّاء: هو مخفوض على نية (عن). وقال أبو عبيدة: هو مخفوض على الجوار. قال أبو جعفر: لا يجوز أن يعرب شيء على الجوار في كتاب الله عزّ وجلّ ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط وإنما وقع في شيء شاذ، وهو قولهم: هذا جُحْرُ ضبٍّ خربٍ، والدليل على أنه غلط، قول العرب في التثنية: هذان جُحْرا ضبٍّ خربان، وإنما هذا بمنزلة الاقواء ولا يحمل شيء من كتاب الله عزّ وجلّ على هذا، ولا يكون إلا بأفصح اللغات وأصحها ولا يجوز إضمار (عن) والقول فيه إنه بدل)) [٣٩].

وأشار الفَرّاء إلى قراءة عبد الله (عن قتال فيه) مخفضة على نية (عن) مضمرة، فالشهر الحرام مخفوض بـ (عَنْ) [٤٠].

والذي يبدو لي أَنَّ إضمار (عن) في قراءة (عبد الله) ما هو إلا دليل واضح عن عمل حرف الجر (عن) الخفض في (الشهرِ الحرام) فضلًا عن كسر (قتالٍ فيه) في أَنَّ (قتالٍ) مخفوض بـ (عن) مضمرة مناسبة لحرف الجر (عن) في قول (عن الشهرِ الحرامِ)، والله أعلم.

٥. إلى:

حرف جرّ لَهُ ثمانية معانٍ، قد يأتي لانتهاء الغاية في الزمان والمكان، وهو الأصل في معانيها، ويكون بمعنى (مع)، وللتبيين، وموافقة اللام، وموافقة (في)، وموافقة (من)، وموافقة (عند)، وقد تأتي زائدة[٤١].

ذكر النّحاس أَنَّ أهل المدينة قرؤوا (شياطينهم) بالخفض بَـ (إلى) وهو جمع مكسر، فلذلك لم تحذف منه النون بالإضافة، والهاء والميم خفض بالإضافة)) [٤٢]، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [٤٣].

وذكر الأخفش (ت ٢١٥ هـ) في الآية القرآنية، أنك تقول: ((خلوت إلى فلان في حاجة)، كما تقول: (خلوت بفلان)، إلا أن (خلوت بفلان) له معنيان: أحدهما هذا، والآخر سخِرتُ به، وتكون (إلى) في موضع (مَعَ)))[٤٤]. وقبله قوله تعالى (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [٤٥]، لذلك أجازها الأخفش أن تكون بمعنى (مَعَ). وقد أجازها ابن قتيبة (ت٢٧٦ه) أنَّها ((تكون بمعنى (مَعَ) في قوله تعالى: ﴿ئۆ ئۈ ئۇ ئو﴾ لتقديرهم قوله: (إلى الله) بـ (مَعَ الله). وأجاز ابن قتيبة أنها تكون بمعنى (مَعَ)[٤٦]، ومثله في قوله تعالى: (وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)[٤٧].

وقد تأتي (إلى) بمعنى (مع) ((إذا ضممت شيئًا إلى شيء كقول العرب: الذود إلى الذود (إبل) فإن لم يكن ضم لم يكن جمع، فلا يقال في مع فلان مال كثير: إلى فلان مال كثير))[٤٨].

فإنَّ (إلى) تأتي لانتهاء الغاية، وهي مقابلة لـ(مِنْ)[٤٩].

((وقال قوم: تكون (إلى) بمعنى (مع) كقوله تعالى (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ)، و﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، و(وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ)، و(وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)، وهذا كله لا حجة فيه بل هي للانتهاء، والمعنى (لا تضيفوا أموالهم إلى أموالكم)، وكنى عنه بالأكل كما قال ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾، أي لا تأخذوا، و﴿ مَنْ أَنصَارِي﴾ أي من ينصرني إلى أن أتم أمر الله، أو موضعها حال؛ أي: (من أنصاري) مضافًا إلى الله))[٥٠].

وذكرها أبو حيان الأندلسي في كتابه فقال: ((لو كانت إلى بمعنى مع لساغ أن تقول: زيد إلى عمرو، تريد: مع عمرو، فلما لم تقل العرب ذلك وأمثاله دل على أنها ليست بمعنى مع فوجب أن يتأول جميع ذلك)) [٥١].

والذي يبدو لي أنَّ الحروف تتناوب فيما بينها في المعنى، وهذا ما يقتضيه النص، والمعنى منه.

٦. لا

وهي حرف يكون عاملًا وغير عاملٍ، وأنَّها على ثلاثة أقسام: (لا) الثانية، و(لا) الناهية، و(لا) الزائدة[٥٢].

وتحدث النّحاس عن (لا) في قوله تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾[٥٣]؛ أي: الجدال المماراة[٥٤]. وقال الفَرّاء على نصب ذلك كله بالتبرئة أي (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ) بالنصب. إلا مجاهدًا فإنه رفع الرفث، والفسوق، ونصب الجدال، أي: (فلا رفثُ ولا فسوقُ ولا جدالَ).

كل ذلك جائز، والحجة لمن نصب أنه اتبع آخر الكلام أوله. ومن رفع بعضًا ونصب بعضًا فلأن التبرئة فيها وجهان: ((الرفع بالنون والنصب بحذف النون، ولو نصب الفسوق، والجدال بالنون لجاز ذلك في غير القرآن؛ لأن العرب إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها، ولم تنصب بالنون، فإذا عطفوا عليها بـ (لا) كان فيها وجهان إن شئت جعلت (لا) معلقة يجوز حذفها فنصبت على هذه النية بالنون؛ لأن (لا) في معنى صلة، وإن نويت بها الابتداء كانت كصاحبتها، ولم تكن معلقة، فتنصب بلا نون))[٥٥].

٧. إلاّ

وهي حرف استثناء، وهو المعنى المشهور، وقد تكون بمعنى: (غير)، وبمعنى: (الواو)، وعاطفة تشرك في الإعراب لا في الحكم، وقد تكون زائدة[٥٦].

وفي قوله تعالى: (لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [٥٧].

يبيّن النّحاس رأيه في (إلاّ) أَنَّ (مَنْ) في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول، أي لكن من أمرَ بصدقةٍ، على قول مَنْ قال: ما مررتُ بأحدٍ إلاّ زيدًا، إذ (نجوى) مشتقة من نجوتُ الشيء أنجوهُ، أي خلصته وأفردته، والنجوةُ من الأرض المرتفع لانفراده بارتفاعه عما حوله[٥٨].

يجوّز النّحاس الخفض، إذ نرى المسألة تتأرجح عنده بين النصب والخفض.

فيقول: ((ويجوز أن يكون (مَنْ) في موضع خفض ويكون التقدير: (إلاّ في نجوى من أمر بصدقةٍ)) [٥٩].

والذي يبدو لنا في تجويزه للاحتمال الثاني (الخفض) على أَنَّ الاستثناء يكون متصلٌ لأن (النجوى) مصدر نُعت به الجماعة المفردين، فيكون من هذا في موضع خفض على البدل.

والأداة التي تعمل النصب في الاسم هي: إلا، والمشهور في معناها أنها حرف استثناء، نحو: قام القوم إلا زيدًا، ولهذه الأداة أحكام كثيرة باعتبار المستثنى منه، والمستثنى، ونحو

ذلك [٦٠]. ويهمنا هنا ما تختص به هذه الأداة من عمل النصب في الاسم الذي يقع بعدها ويقال له المستثنى، ويكون منصوبا في إحدى حالاته، والناصب له أداة الاستثناء إلا، وهذا ما ذهب إليه ابن مالك [٦١].

وذكر فريق آخر من النحاة أن الأداة ليست هي الناصبة، وإنما الناصب هو ما قبل إلا من فعل أو غيره، بتعدية إلا. [٦٢]

وذكر آخرون أقوالًا أخرى كثيرة غير ما سبق- في عامل النصب في المستثنى، وهي بعيدة عن الصواب كما يفهم من كلام المرادي، حيث يقول: "وهذه أقوال، أكثرها ظاهر البعد، وأظهرها الأول والثاني" [٦٣]، ويعني بالأول والثاني: القولين اللذين أشرت إليهما في ناصب المستثنى.

يكون الاسم بعد (إلَّا) على وجهين، الأوّل: أَنْ لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أَنْ تلحق، نحو: (ما أتاني إلَّا زيدٌ)، والوجه الآخر: أَنْ يكون الاسم بعدها خارجًا مِمَّا دخل فيه ما قبله، نحو: (أتاني القوم إلَّا زيدًا[٦٤].

٨. ويكأنَّ:

المعروف أَنَّ (وي): اسم فعل بمعنى: (أعجب)، والكاف حرف خطاب، وذكرها المالقي أَنَّها حرف تنبيه معناه: التنبيه على الزجر، والتنبيه على الحض[٦٥].

في قوله تعالى: (وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)[٦٦].

جاءت عند سيبويه في قوله: ((سألت الخليل رحمه الله تعالى عن قوله (ويكأنه لا يفلح) وعن قوله ((ويكأن الله)) فزعم انها وَيَ مفصولة من كأن والمعنى وقع على ان القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو انتبهوا فقيل لهم: ام يشبه أن يكون هذا عندكم كهذا، والله تعالى أعلم))[٦٧].

وحكى الفَرّاء أَنَّ بعض النحويين قال: إنَّها (ويْكَ) أي (ويلَك) فهي مركبة في (وَيكَ) و(انَّ) ومعناها (ويلك) أراد بها التقرير [٦٨].

واعترض النّحاس على ما قاله، فقال ان المعنى لا يصح عليه لأن القوم لم يخاطبوا أحدًا فيقولوا له (ويلك) وكان يجب عل قوله ان يكون (إنّه)، بكسر (إنّ) لأن جميع النحويين يكسرون (أنّ) بعد (ويلك) وأيضًا فإن حذف اللام من (ويل) لا يجوز، وهي عند الخليل وسيبويه مفصولة، أي (وَيَّ) مفصول من (كأنَّ)، والدليل على ذلك ما قاله النّحاس ((إنَّ القوم تنبهوا أو نبهوا فقالوا

ويْ والمتندم من العرب يقول في حالة تندمهِ (وَيْ)) [٦٩]، كما انه ذكر في معانيه ((وقد كتبت في المصحف متصلة كأنَّهم لَمَّا كَثُرَ استعمالُهم إيّاها، جعلوها مع ما بعدها بمنزلة شيء واحد))[٧٠].

إذ تابع النّحاس ما قاله الخليل وسيبويه ودليلنا على ذلك أنه ذكر أَنَّ أحسن ما قيل في هذا قول الخليل، ويونس، وسيبويه، والكسائي يرى أنّ (وَيَّ) صلة، وفيها معنى التعجب[٧١].

٩. كأيَّن

وهو حرف جرى مجرى (كم) في الاستفهام، وأَنَّ أكثر العرب يتكلمون بها مع (من)، نحو قوله تعالى: فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ)[٧٢].[٧٣]، وجاءت بمعنى: كم الخبرية: (كأين) وهي مركبة من: كاف التشبيه (أي) [٧٤].

قوله تعالى: (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ)[٧٥]

ذكر النّحاس ما قاله أهل التفسير: ((المعنى (فكم) وهي عند النحويين (أيُّ) دخلت عليها (كاف) التشبيه فصار التقدير كالعدد الكثير، والمعنى معنى (كم))[٧٦].

وجاءت أيضًا (كأين رجلًا قد رأيت) زعم ذلك يونس، وكأين قد أتاني رجلًا، إلّا ان اكثر العرب إنما يتكلمون بها معَ (مِن) نحو قوله عز وجل (وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا)[٧٧] فإنَّما ألزموها (من)؛ لأنَّها توكيد، فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام، وجاءت معناها معنى (رُبَّ) وكذا وكأين عملتا في بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حيث قلت: أفضلهم رجلًا؛ فصار أي وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين[٧٨].

١٠. هَلُمّ

جاءت في قوله تعالى :(قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ O [٧٩].

ذكرها النّحاس في كتابه ونقل ما قاله الخليل في أصلها؛ إذ قال: ((وقد ذكرنا معناها إلا ان في كتاب العين للخليل رحمه الله أن أصلها: (هل أَؤُمُّ) أي هل أقصُدُك ثم كثر استعمالهم إياها حتى صار المقصود يقولها)) [٨٠].

((وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في (هلّم) في لغة بني تميم لأنها عندهم بمنزلة رُدَّ ورُدًّا ورُدّي وأرْدُدْنَ، كما نقول: هَلُمَّ وهَلُمّا، وهَلُمَي وهَلُمْنَ والهاء فضل، إنَّما هي ها التي للتنبيه؛ ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم))[٨١].

و((لا يكسر (هَلُمَّ) البتة من قال: هَلُمَّا وهَلُمّي ولكن يجعلها في الفعل تجري مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد، ومن العرب من يكسر (ذا) أجمعَ على كل حال فيجعله بمنزلة اضْرِبِ الرجل واضْرِبِ ابنكَ وإنْ لم تجئ بالألف واللام لأنه فعل حُرّك لالتقاء الساكنين، وكذلك اضْرب ابنك واضْرِب الرجل، ولا يقولها في هَلُمّ لا يقول: هَلُمّ يا فتى من يقول: هَلُمّوا فيجعلها بمنزلة رُوَيْدَ، ولا يكسر هَلُمّ أحدٌ لأنها لم تصرف الفعل لم تقوِ قوَّته))[٨٢].

وفي معناها قال: ((والأصل عند الخليل: (ها) ضمت إليها (لُمَّ) ثم حذفت الألف لكثرة الاستعمال))[٨٣].

والأصل عند الخليل ان ((هَلُمَّ) مركبة من (ها) التنبيه و(لُمَّ) ثم حذفت الألف لكثرة الاستعمال[٨٤].

والذي يبدو لي ما ذكره النّحاس في إعراب القرآن فيه توهم؛ لأنَّهُ ذكر في معانيه رأيًا غير ما ذكره للخليل.

وذكر أيضًا: أَنَّ الأصل (هل) زيدت عليها (لُمَّ) وقيل: هي على لفظهما تدل على معنى (هات)، وأهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجماعة: هَلُمَّ، وأهل نجد يأتون بالعلامة كما تكون في سائر الأفعال [٨٥].

أما ابن جني فقد نقل رأيًا للفراء في ان أصلها (هل) زجر وحث ودخلت على (أمُّ) فصارت (هل أم)، أي عجل واقصد، ثم خففت الهمزة فصارت هَلُمَّ [٨٦].

وجاءت في كتاب سيبويه ((أَنَّها حكاية في اللغتين جميعًا؛ كأنَّها لم أُدخلت عليها إليها الهاء كما أدخلت ها على ذا؛ لأَنَّي لم أرَ فعلًا قط بُني على ذا، ولا اسمًا، ولا شيئًا يوضع موضع الفعل وليس من الفعل، وقول بني تميم: هَلْمُنَ يقوّي ذا؛ كأنَّكَ قلت: المُمْنَ؛ فأذهبت ألف الوصل. قال: وكذلك ولما ولولا، وسمعت من العرب من يقول: لا من أين يا فتى، حكى ولم يجعلها اسمًا))[٨٧].

وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في (هلّم) في لغة بني تميم؛ لأَنَّها عندهم بمنزلة رُدَّ، ورُدًّا، ورُدّي، وأرْدُدْنَ، كما نقول: هَلُمَّ وهَلُمَّا، وهَلُمِّي، وهَلُمْنَ، والهاء فضلٌ، إنَّما هي ها التي للتنبيه؛ ولكنهم حذفوا الألف؛ لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم)) [٨٨].

ولا يكسر (هَلُمَّ) البتة من قال: هَلَمَّا وهَلُمِّي؛ ولكن يجعلها في الفعل تجري مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد، ومن العرب من يكسر (ذا) أجْمعَ على كُلّ حال؛ فيجعله بمنزلة:

اضَرِب الرجل، واضْرب ابْنَك، وإنْ لم تجئ بالألف واللام؛ لأَنَّهُ فعل حُرّكَ لالتقاء الساكنين، وكذلك: اضْرب ابنك، واضْرِب الرجل، ولا يقولها في هَلُمَّ لا يقول: هَلُمَّ يا فتى من يقول: هَلُمُّوا؛ فيجعلها بمنزلة رُوَيْدَ، ولا يكسر هلُمَّ أحدٌ؛ لأَنَّها لم تصرف الفعلِ ولم تقوِ قوّته)) [٨٩].

والرأي عندي ما قاله الخليل أَنَّها على الأصل مركبة من (ها) التنبيه و(أم) وحذفت الألف لكثرة استعمالها، وهذا الحذف معروف عند العرب في كثير من المواضع.

الخاتمة:

١.تحدث النّحاس عن بعض الأدوات وأصلها، فمنها ما يكون بسيط، ومنها ما يكون مركب، والدليل على ذلك في الأداة (هلَّمَ) التي تدخل على الاسم في قوله تعالى: قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) [٩٠].إنَّ بعض الأدوات قد تقع موقع الاسم؛ ودليل على ذلك ما ذكرناه في الأداة: (قد).

٢.نلاحظ أَنَّ النّحاس قد يتطرق حول الأداة التي تعمل النّصب في الاسم وهي (إلَّا) بأَنَّها حرف استثناء؛ فهي تختص بعمل النّصب في الاسم – كما بيّنا – .

٣.نرى أَنَّ النّحاس يذكر بعض الأدوات أَنَّها تأتي بمعنى أداة أُخرى؛ والدليل على ذلك في الأداة (ويكأَنَّ) التي جاءت بمعنى: (كم) – كما بيّنا –.

وآخر دعوانا أَنَ الحمدُ لله ربِّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر

المصادر العربية:

- احمد ، عبد الصادق. (٢٠٠٨) : التطوير الذاتي للشخصية المتكاملة ، ط١ ، مكتبة النافذة : دار حقبة للطباعة والنشر ، الجيزة.
- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون. (١٩٩٠) : التقويم النفسي ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس ، زكريا . (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- حياوي ، محمد .(٢٠١٩) : التسويق العاطفي والجاذبية الزائفة ، صحيفة الجديد ٢٠١٩/٦/١ .

- داود ، عزيز حنا ، أنوار ، حسين عبد الرحمن. (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة .
- ديف ،لاكاني . (٢٠١٦) : الاقناع فن الفوز بما تريد ،ط١، ترجمه زينب عاطف، مصر ، مكتبة هنداوي .
- الدليمي ، احسان عليوي (١٩٩٧) ، اختلاف درجات بدائل الاجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وتتبعاً للمراحل الدراسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، بكر ،محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨٧) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط٢ ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، العراق .
- الشوا ، سوزان رمضان .(٢٠١٤) : فن الاقناع ، ط١،مكتبة هنداوي ، القاهرة ، مصر .
- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- عبدالرحمن ، عيسوي (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية, بيروت : دار المعارف الجامعية .
- عبد المؤمن ، علي معمر. (٢٠٠٨) . مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والفنيات والأساليب ، منشورات جامعة ٧ أكتوبر ، ليبيا .
- كانيمان، دانيال .(٢٠١٥) : التفكير السريع والبطيء ، (الطبعة الأولى)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
- كريم ، الشاذلي . (٢٠٠٩) :اسرار الشخصية الساحرة ، ط١ ، القاهرة ، دار العلوم للنشر والتوزيع .

المصادر الاجنبية :-

- Brown,F.g.(1986): principles of educational and psychological testing , holt , Rinehart and Winston , New York .
- Decker, A . (2019) : The Ultimate Guide to Emotional Marketing ,https://blog.hubspot.com/marketing/emotion ,marketing. Accessed 4December 2019.
- Evans, c . (2012): “Questions and Challenges for a New Psychology of Thinking.” Think and think. 18 (1): 5-31. doi: 10.1080/13546783.2011.637674.

- Grounbach , T.M. (1970) : Research in Development of psychology – The Free press – New York .
- Hoggan , Kevin . (2000) : The persuasion impact , published in Arrangement with john willy sons , New york .
- Hoggan , Kevin . (2005) : The measurement of impact IN , cam bridge university press.
- Pelffer ,vera .(2002): Inner Happiness positive steps to feeling complete .
- Vaese, Stephen . (May 1, 2009): Motivation and Justification: A Practical Dual Culture Model at Work. American Journal of Sociology. 114 (6): 1675–1715. CiteSeerX 10.1.1.523.5365 , doi: 10.1086/597179. ISSN 0002-9602 .
- Vickers , Amanda . Steve, Bavister , Jackie, smith.(2011) : The personal impact ,Published by prentice hall .

الهوامش :

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١٨٩/١.
(٢) معلقة طرفة بن العبد في شرح المعلقات السبع: ٩٦، وينظر: المعجم المفصل في شواهد اللّغة العربيّة: ٤٢٣.

(٣) ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات: ٢٨٥/١.
(٤) ينظر: ديوان النابغة: ١٤.

(٥) شرح القصائد التسع المشهورات: ٧٥٥/٢، وينظر: الكتاب لسيبويه ٢٣١/٤.
(٦) ينظر: ديوان النابغة: ١٤.
(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه: ٢٧/١.
(٨) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٨٤/٢.
(٩) شرح المفصل لابن يعيش: ٣٤٩/٢. ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٤٤/١.
(١٠) شرح الكافية الشافية: ٢٢٦/١، ٦٨٨/٢، وشرح ألفية ابن مالك المسمى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: ١٣٧/١-١٣٨.
(١١) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٥٩/١.
(١٢) ينظر: تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٣٦٣/١.
(١٣) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٠٨/٣، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٤٩١/١، ٤٤٦٨/٩.
(١٤) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: ٥٠/٢.
(١٥) لم أعثر عليه في الدواوين الشعرية.

(١٦) شرح أبيات مغني اللبيب: ٨٣/٤-٨٤.
(١٧) ينظر: مغني اللّبيب: ٥٩/١-٦٠.
(١٨) سورة البقرة: الآية (٦).
(١٩) إعراب القرآن: ١٠٠.

(٢٠) سورة هود: الآية (١١١).
(٢١) لم أعثر عليه في كتب الدواوين الشعرية. والصدر: يومًا توافينا بوجهٍ مقسّم. المعجم المفصل في شواهد اللّغة العربيّة: ٢٧/٧.

(٢٢) إعراب القرآن: ٤٣٤.
(٢٣) سورة النمل: الآية (٥٥).
(٢٤) إعراب القرآن: ٦٢٨.
(٢٥) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).
(٢٦) إعراب القرآن: ٦٨٢.
(٢٧) سورة الأحزاب: الآية (٥٦).
(٢٨) تأويل مشكل القرآن: ٣٨.
(٢٩) الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٢/١٤، ينظر: النحو الوافي: ٦٦٩/١.
(٣٠) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥٨٥/١٥.
(٣١) ينظر: إعراب: القرآن وبيانه: ٤٣/٨.
(٣٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٣٠/١٨.
(٣٣) المصدر السابق نفسه: ٣٢٠/٢٠.
(٣٤) ينظر: الجنى الداني: ١٣٢.
(٣٥) سورة البقرة: الآية (١٨٣).
(٣٦) إعراب القرآن: ١٥٢، و١٥٩. Π ڈ ڈ ڈO [البقرة:١٩٨] الكاف في موضع نصب، و١٧٩ سورة البقرة آية (٢٦٤)، والقطع والائتناف: ٩١-٩٢.
(٣٧) معاني القرآن للفرّاء: ١١١/١.
(٣٨) سورة البقرة: الآية (٢١٧).
(٣٩) إعراب القرآن: ١٦٤.
(٤٠) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١٤١/١.
(٤١) ينظر: الجنى الداني: ٣٧٣-٣٧٦.
(٤٢) إعراب القرآن: ١٠٤.
(٤٣) سورة البقرة: الآية (١٤).
(٤٤) معاني القرآن للأخفش: ٥١/١.
(٤٥) سورة آل عمران: الآية (٥٢).
(٤٦) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٥٧١.
(٤٧) سورة النساء: الآية (٢).
(٤٨) ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٧٣١/٤.
(٤٩) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٥٦/١.
(٥٠) المصدر نفسه: ٣٥٦/١-٣٥٧، وينظر: الجنى الداني: ٣٧٣/١، والعدّة في إعراب العمدة: ٤٨٢/٢ و٥٥١، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٢٩١٧/٦.
(٥١) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١٦٥/١١.
(٥٢) ينظر: الجنى الداني: ٣٠٠.
(٥٣) سورة البقرة: الآية (١٩٧).
(٥٤) ينظر: معاني القرآن للنّحاس: ١٣١/١.
(٥٥) معاني القرآن للفرّاء: ١٢٠/١.
(٥٦) ينظر: الجنى الداني: ٤٧٣.
(٥٧) سورة النساء: الآية (١١٤).
(٥٨) ينظر: إعراب القرآن: ٢٦٣، ومعاني القرآن: ٢٤٣/١.
(٥٩) إعراب القرآن: ٢٦٣.
(٦٠) ينظر: الجنى الداني: ٤٧٣، ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٣٣٧.
(٦١) ينظر: توضيح المقاصد: ١٢٥

(٦٢) ينظر: الجنى الداني: ٤٧٦-٤٧٧.
(٦٣) ينظر: المصدر نفسه: ٥١٦.
(٦٤) ينظر: منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي: ٤١٤.
(٦٥) ينظر: الجنى الداني: ٣٤٧، ورصف المباني: ٤٤٢.
(٦٦) سورة القصص: الآية (٨٢).
(٦٧) الكتاب لسيبويه: ١٥٤/٢.
(٦٨) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣١٢/٢، ومعاني القرآن للنّحاس: ٥/ ٢٠٤.
(٦٩) إعراب القرآن: ٦٤٢.
(٧٠) معاني القرآن للنحاس: ٥/ ٢٠٥.
(٧١) ينظر: إعراب القرآن: ٦٤٢، ومعاني القرآن للنحاس: ٥/ ٢٠٤، الخصائص: ١٧٠/٣، والجنى الداني: ٣٤٧.
(٧٢) سورة الحج: الآية (٤٥).
(٧٣) ينظر: الكتاب لسيبويه: ١٧١/٢، والأصول في النحو: ٣٢٠/١.
(٧٤) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢٢٨/١.
(٧٥) سورة الحج: الآية (٤٥).
(٧٦) معاني القرآن للنّحاس: ٤٢٠/٤، ٤٦٠/٣.
(٧٧) سورة الطلاق: الآية (٨).
(٧٨) الكتاب لسيبويه: ١٧٠/٢-١٧١.
(٧٩) سورة الأنعام: الآية (١٥٠).
(٨٠) إعراب القرآن: ٣٣٢.
(٨١) الكتاب: ٥٢٩/٣.
(٨٢) الكتاب: ٥٢٩/٣-٥٣٤.
(٨٣) معاني القرآن: ٣٦٣/١.
(٨٤) ينظر: العين: ٥٦/٤، ومعاني القرآن للنحاس: ٣٦٣/١، وفي النحو العربيّ نقد وتوجيه: ٢٠٠.
(٨٥) ينظر: معاني القرآن: ٣٦٣/١.
(٨٦) ينظر: الخصائص: ٣٦/٣، ومعاني الفرّاء: ٣٦٠/١
(٨٧) الكتاب لسيبويه: ٣٣٢/٣-٣٣٣.

(٨٨) الكتاب لسيبويه: ٥٢٩/٣.

(٨٩) المصدر نفسه: ٥٢٩/٣-٥٣٤.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (المتوفى: ٧٤٥ه)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة – ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٨.
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣ه)، دار الارشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية (دار اليمامة، دمشق، بيروت)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، ط٤، ١٤١٥ه.
- إعراب القران، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس، (المتوفى: ٣٣٨ه)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، بيروت ، ط١، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحويّ المعروف بابن السرّاج (المتوفى: ٣١٦ه)، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.
- تأويل مشكل القرآن الكريم لابن قتيبة، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠١ه-١٩٨١.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام (المتوفى: ٧٦١ه)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي (كلية التربية- بغداد)، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦ه-١٩٨٦.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق ط١، د.ت.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩ه)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان (أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر)، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨ه-٢٠٠٨م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (المتوفى: ٣١٠ه)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م.
- الجامع لأحكام القرآن – تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١ه)، تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر، ط٢، ١٣٨٤ه- ١٩٦٤م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي المصري (ت: ٧٤٩ه)، تحقيق: د. طه محسن، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٣٩٦ه- ١٩٧٦م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (المتوفى: ٣٩٢ه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
- ديوان النابغة الذبياني، عباس عبد الساتر، ماجستير في اللغة العربية وادابها، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٣، ١٤١٦ه-١٩٩٦م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبدالنور المالقي (المتوفى: ٧٠٢ه)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللّغة العربيّة، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، (المتوفى: ٦٨٦ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط١، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م.
- شرح أبيات سيبويه، لابي جعفر بن محمد النحاس، (المتوفى:/٣٣٨ه)، تحقيق د٠ زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت ، ط٢، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
- شرح ألفية ابن مالك المسمى (تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة)، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (المتوفى: ٦٩١ه-٧٤٩ه)، تحقيق: د. عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
- شرح القصائد التسع المشهورات، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (المتوفى: ٣٣٨ه)، تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة (مطبعة الحكومة)، بغداد – العراق، ١٣٩٣ه- ١٩٧٣م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، نشر جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة–ط١، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.
- شرح المعلقات السبع للزوزني، مكتبة النقاء – بغداد، د.ت.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش و ابن الصانع، (المتوفى: ٦٤٣ه)، تقديم: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٢ه-٢٠٠١م.
- شرح تسهيل المسمى، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري المعروف، ناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ه)، تحقيق: أ.د. علي محمد فاضل وأخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨ه.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩ه)، نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، أصل الكتاب رسالة ماجستير للمحقق، ط١، ١٤٢٣ه-٢٠٠٤م.
- العدة في إعراب العمدة، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني رحمة الله عليه، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري، الدوحة، ط١، د.ت).
- في النحو العربيّ نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م.
- القطع والائتناف، الإمام ابو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، استاذ مشارك، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، د.ط، ١٤١٣ه-١٩٩٢م.

- كتاب العين، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصريّ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه، (المتوفى: ١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبريّ البغدادي محب الدِّين (المتوفى: ٦١٦ه)، تحقيق: د. عبدالإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤١٦ه-١٩٩٥م.
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص: سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ه)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٩ه-١٩٩٨م.
- مختصر مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (المتوفى: ١٤٢١ه)، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٧ه.
- المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة ام القرى، دار الفكر، دار المدني، جدة، ط١، ١٤٠٠-١٤٠٥ه.
- معاني القران الكريم، للإمام ابي جعفر النحاس (المتوفي: ٣٣٨ه)، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بجامعة ام القرى، ط١، ١٤١٠ه- ١٩٨٩م.
- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥ه)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط١، ١٤١١ه-١٩٩٠م.
- معاني القرآن، ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧ه)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشبلي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط١، د.ت.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د٠ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١، ١٤١٧ه-١٩٩٦م.
- مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدِّين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله ابن هشام الأنصاريّ المصري (المتوفى: ٧٦١ه)، تحقيق: محمد محيي الدِّين عبدالحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو قاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ه)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي، د. محمد كاظم البكاء، تقديم: د. خديجة عبدالرزاق الحديثي، كليّة الآداب – جامعة بغداد، ١٩٨٦م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م.
- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨ه)، ط١٥، دار المعارف، د.ب، د.ت.